

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

License Information

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

AMO

□□□□□

ردًا على هذا الوضع، سافر عاموس من تفوع (في يهوذا) إلى حيث مذبح البعل في بيت إيل في المملكة الشمالية، حيث دعا إسرائيل لتتحمل مسؤولية ارتدادها ووحشيتها.

الخلاصة

واجه عاموس إسرائيل برسالة تنفيذ بأن العبادة الشفوية ليست كافية في عبادة الرب. يستهل سفر عاموس بمقدمة قصيرة (عاموس 1:1-2)، ثم يتضمن القسم الأول (2:16-3:3) سلسلة من ثماني اتهامات. يوجه النبي التهم السبع الأولى ضد الأمم المحيطة، في حين تكون الثامنة ضد إسرائيل نفسها. عن طريق اتهام أعداء إسرائيل أولاً بجرائم الحرب والانحرافات اللاهوتية، يكسب عاموس تعاطف وموافقة مستمعيه.

لكن بعد ذلك يقول: "شعب إسرائيل أيضًا قد أخطأ"! ويضع الكاتب القسم التالي (3:1-5:17) في إطار ثلاث رسائل نبوية. الرسالة الأولى تتهم إسرائيل بإساءة استخدام وضعها المميز بصفتها شعبًا (2:1-3:1) مختارًا من قبل الله. والثانية (3:4-4:1) لائحة اتهام ضد الطبقة الحاكمة المنشغلة باللهو في إسرائيل. والرسالة الثالثة (5:1-2:5) عبارة عن مراثاة للموت المتوقع للأمة. وسط الرسائل النبوية، يتضمن سفر عاموس أسئلة بلاغية (3:3-6:3)، واستعارات من حياته كراعي غنم (3:8-12)، كما احتوى السفر على أسلوب السخرية اللاذع (4:4-5:4)، وسردًا تاريخيًا وشذرات من ترانيم (4:13-5:8؛ 9:5-9)، وتلاعب بالألفاظ (4:6-11) (توربة) (5:5)، ومناشدات للنوبة ونبوات بالدينونة التي تنتظر غير التائبين.

يتضمن القسم الثالث من عاموس (5:18-6:14) رديونتين واضحتين من فم النبي: الرسالة الأولى تُوجه إلى أولئك الذين يتطلعون إلى يوم الرب على أنه وقت لإعادة إسرائيل إلى مكانتها كقوة إقليمية (5:18-6:14)؛ أما الرسالة الثانية، فتربط بأولئك المتكلمين على ثرواتهم (27) ومساكنهم المريحة، وتحصيناتهم العسكرية (6:1-14).

يحتوي القسم الرابع (7:1-9:10) على خمس نبوات تستند إلى رؤى يكسب عاموس أو لا مستمعيه من خلال عرض رؤيتين عن دينونة كادت أن تقع ولكن الله صرفها (6:1-7:1)، ثم يواصل برسالتين عن دينونتين حتميتين لا مجال لتفاديتهما (7:7-8:1؛ 3-8). تتخلل هذه الرؤى لمحة سيرة ذاتية قصيرة (7:10-17). أما الرؤية الأخيرة، فهي إعلان عن الخراب التام لإسرائيل ونظامها الديني (9:1-10).

أخيرًا، في 9:11-15، يعد عاموس بأيام أفضل قادمة، وهو زمن شفاء، واسترداد حيث يُعاد بناء اورشليم، ويُعاد تأسيس سلالة داود في الأرض. وسيعيش الناس في سلام في مملكة الله.

التاريخ والموقع الجغرافي

كانت خدمة عاموس قصيرة، ربما لم تتجاوز سنة واحدة فقط. كان موقعها عند المذبح الملكي في بيت إيل في المملكة الشمالية (7:13) قبل وفاة يربعام الثاني بزم قصير في عام 753 قبل الميلاد (1:1).

عاموس

أعلن عاموس للذين عبدوا الأوثان "أستعِدُّ لِلْقَاءِ إِلَهكَ" (4:12). كما حثَّ عاموس الأغنياء الذين ظلموا الفقراء "لِيَجْرَ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبِرُّ كَالْكَثَرِ" (5:24). ما الذي دفع هذا الراعي أن يأتي من تفوع إلى بيت إيل ليعلن مثل هذه الأحكام القوية؟ لم يكتسب عاموس قوت يومه بصفته نبيًا محترفًا (7:14)؛ لكن دفعته "زمجرة" الله (1:2؛ 3:8) إلى القيام بالرحلة. وتدعو رسالته إلى البر، أي العبادة الصحيحة التي تقود إلى أخلاقيات اجتماعية صحيحة. ولا يزال شعب الله بحاجة إلى كلمات النبي عاموس لإقامة هذا الربط.

أحداث وخلفية السفر

في عام 931 قبل الميلاد، انقسمت مملكة إسرائيل إلى مملكتين: المملكة الشمالية (إسرائيل) والمملكة الجنوبية (يهوذا). لم يرغب الملك الأول للمملكة الشمالية يربعام الأول في أن يذهب رعاياه إلى اورشليم (في الجنوب) للعبادة. لذا بنى معابد في دان وبيت إيل. استخدم يربعام صُورًا للعجول الصغيرة، مستندًا في ذلك إلى سابقة تاريخية (خروج 32) لتمثيل الرب (1 ملوك 12:25-33). كانت هذه الخطوة تمثل رفض المملكة الشمالية لإعلان الله في تحديد عبادتهم وأخلاقيهم. كما أصبحت مملكة إسرائيل الوثنية تستغل الضعفاء.

قلَّت كل من مذابح العجائين التي أقامها يربعام الأول في دان وبيت إيل ووجود البعل (التجسيدات المحلية لإله العاصفة، 1 ملوك 12:29) (الكنعاني) من عبادة يهوه (الرب) في المملكة الشمالية؛ مما جعل عبادة إسرائيل عبادة وثنية مثل باقي جيرانهم. غالبًا ما استمرت عبادة يهوه لكنها كانت بجانب عبادة الآلهة المحلية. فقد كان الإسرائيليون يعتقدون أنهم سيحصلون على بعض الفوائد المرحوة (مثل المطر أو الخصوبة) من عبادة هذه الآلهة. لذا، عندما تحدى إيليا كهنة البعل على جبل الكرمل كان ذلك لأن الناس أرادوا عبادة كل من يهوه وألبعل معًا. لكن، حسم إيليا الأمر دون مساومة (1 ملوك 18:21، 24). وقد كانت رسالة عاموس مشابهة.

عندما وصل عاموس إلى إسرائيل (قبل مدة وجيزة من 753 قبل الميلاد)، كان الأغنياء يزدادون ثراءً والفقراء يزدادون فقرًا. في عام قبل الميلاد تقريبًا، كان الآشوريون قد استولوا على دمشق لكنهم 801 اضطروا إلى الانسحاب بسبب مشكلات في أماكن أخرى. كانت مصر أيضًا في تراجع خلال هذا الوقت. في ظل هذا الفراغ السياسي، ازدهرت كل من إسرائيل ويهوذا واستعادت بعض الأراضي التي كانت آرام قد استولت عليها (2 ملوك 14:23-15:7؛ 2 أخبار 26:1-23). ازداد ازدهار المملكتين، لكن الازدهار الأكبر زاد فقط من قوة (23) أولئك الذين كانوا يمتلكونها فعلاً، أما الذين لم تكن لديهم قوة فقد أصبحوا أكثر معاناة.

القراء الأصليون

وجّه عاموس رسالته إلى جميع شعب إسرائيل، خاصةً إلى الأغنياء والأقوياء والمترفين (انظر بصفة خاصة 6:8-5:18). بينما رأى عاموس بوضوح أن انفصال إسرائيل عن يهوذا والهيكل المقدس في أورشليم هو السبب الأساسي لانحدارها الأخلاقي والروحي. كما كان واعياً بأن يهوذا كانت أيضاً تبتعد عن العبادة النقية للرب (5:2-4). لذا يتضمن السفر إدانة لأولئك "المُسْتَرِجِينَ فِي صِهْيُون [الذين يسترخون في الرفاهية في أورشليم]" وكذلك اتهام للمُطْمَئِنِّين في جَبَل السَّامِرَةِ (انظر 6:1).

النبى عاموس

كُل ما نعرفه عن حياة عاموس يأتي من السفر الذي يحمل اسمه. ووفقاً للملاحظة التي ذكرناها سابقاً بأنه كان راعياً (نوكد بالعبرية) من تقوع وهي بلدة صغيرة مُحصنة تبعد خمسة أميال تقريباً جَنُوب بيت لحم في يهوذا.

لطالما اعتبر عدد من المفسرين السابقين أن النبي عاموس كان راعياً فقيراً من الطبقات الدنيا في يهوذا، وأنه تعرّض للاضطهاد من قبل الطبقة المالكة الغنية. لكن الدراسات الحديثة تُعيد النظر في هذا التصوّر، لا سيما من خلال تحليل الألفاظ العبرية المستخدمة في النص. الكلمة (العبرية الشائعة لـ "الراعي" هي رועيه (רָעָה)، كما في [مز 23:1](#)، لكن عاموس يُوصَف في 1:1 بـ "نوكد (נֹכַד)"، وهي كلمة تظهر مرة أخرى فقط في [2 ملوك 3:4](#). وصف ميشع ملك مواب، الذي كان يُقَدِّم جزية ضخمة من الغنم والصوف لإسرائيل، ما يوحى بأن الكلمة تعني مالِكاً لقطعان الغنم، وليس مجرد راعٍ يعمل بالأجرة. وفي عاموس، يستخدم عاموس كلمة "بوكير"، ما قد يشير إلى امتلاكه للبقر، [7:14](#)، "وهو أمر لم يكن شائعاً إلا بين الأغنياء. كما يشير إلى كونه "بولس لشجر الجميز ([7:14](#))"، وهي كلمة نادرة، ولكن في هذا السياق، من المرجح أنها تعني مزارعاً يمتلك الأرض، لا عاملاً بسيطاً فيها.

إذًا، إلا ترسم الدراسات الحديثة لعاموس صورة رجل فقير يعمل في حقول غيره، بل رجل يملك ويدير قطيعاً وأراضي مثمرة، ما يجعله فاعلاً اجتماعياً واقتصادياً واعياً، وليس مهمّشاً. هذا المنظور الجديد عن عاموس ينسجم تماماً مع مضمون سفر عاموس، الذي كُتِب بلغة عبرية قوية من لهجة يهوذا، ويكشف عن معرفة دقيقة بتاريخ إسرائيل، إضافة إلى بصيرة نافذة بالوضع السياسي والاقتصادي في عصره.

المعنى والرسالة

صوّر موسى الله على أنه إله عادل يهتم بالضعفاء والمحتاجين (انظر على سبيل المثال، [تنبيه 22-24:10](#)). لكن ارتداد إسرائيل وانحدارها الأخلاقي أتاحا مجالاً لاستغلال الفقراء وتجاهل حقوقهم. وقد أصبح الازدهار المادي يُفهم خطأً على أنه علامة على رضا الله، وبات الناس يهتمون بالمظاهر أكثر من الجوهر، وهذا يخالف ما يطلبه الله من شعبه المقدّس.

العبادة الحقّة لله يجب أن تؤدي إلى سلوكيات أخلاقية مسؤولة، أما اللاهوت المنحرف والعبادة الفاسدة، فسينتجان بالضرورة علاقات بشرية مشوّهة. اللاهوت السليم يُنتج أخلاقاً سليمة، والعبادة الحقّة تُنتج أعمالاً صالحة، والإيمان الحق يُحدث تغييراً ملموساً. ولا يمكن اختزال الأخلاق في الطهارة الشخصية أو النزاهة الفردية فقط، بل تشمل أيضاً الواجبات الاجتماعية النابعة من القناعة بأن كل إنسان هو خليفة الله ويحمل صورته ([تكوين 26:1-27](#)). فخدمة الله تُترجم إلى خدمة..خليقته.

وبما أن الدعوة للرحمة والعدالة رسالة خالدة، فقد كان لسفر عاموس تأثير كبير على مصلحين اجتماعيين، ومن أبرزهم الدكتور مارتن لوثر كينغ الابن، الذي اقتبس من سفر عاموس في خطبه من أجل العدالة والحقوق المدنية في أمريكا في الخمسينيات والستينيات.